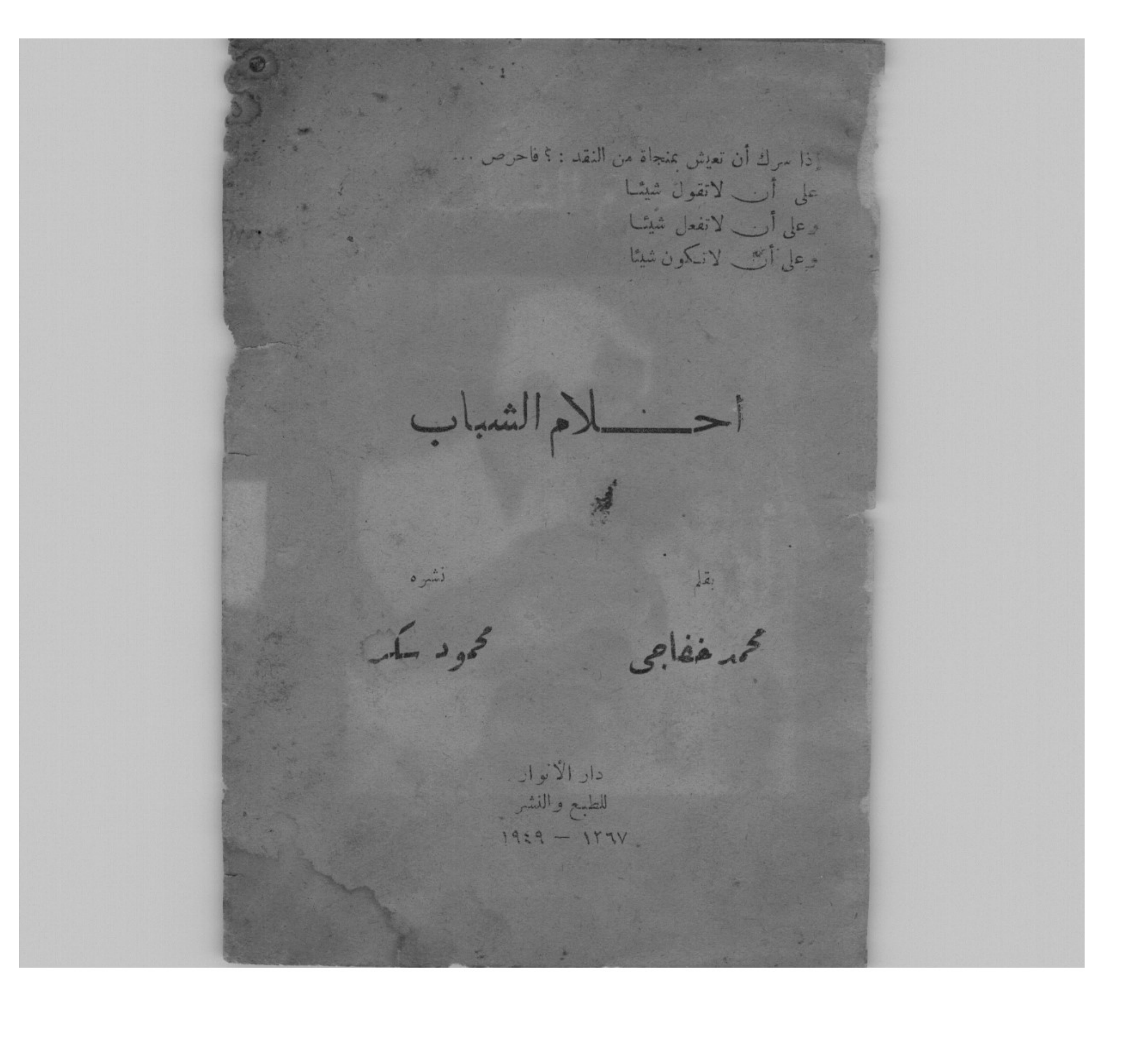


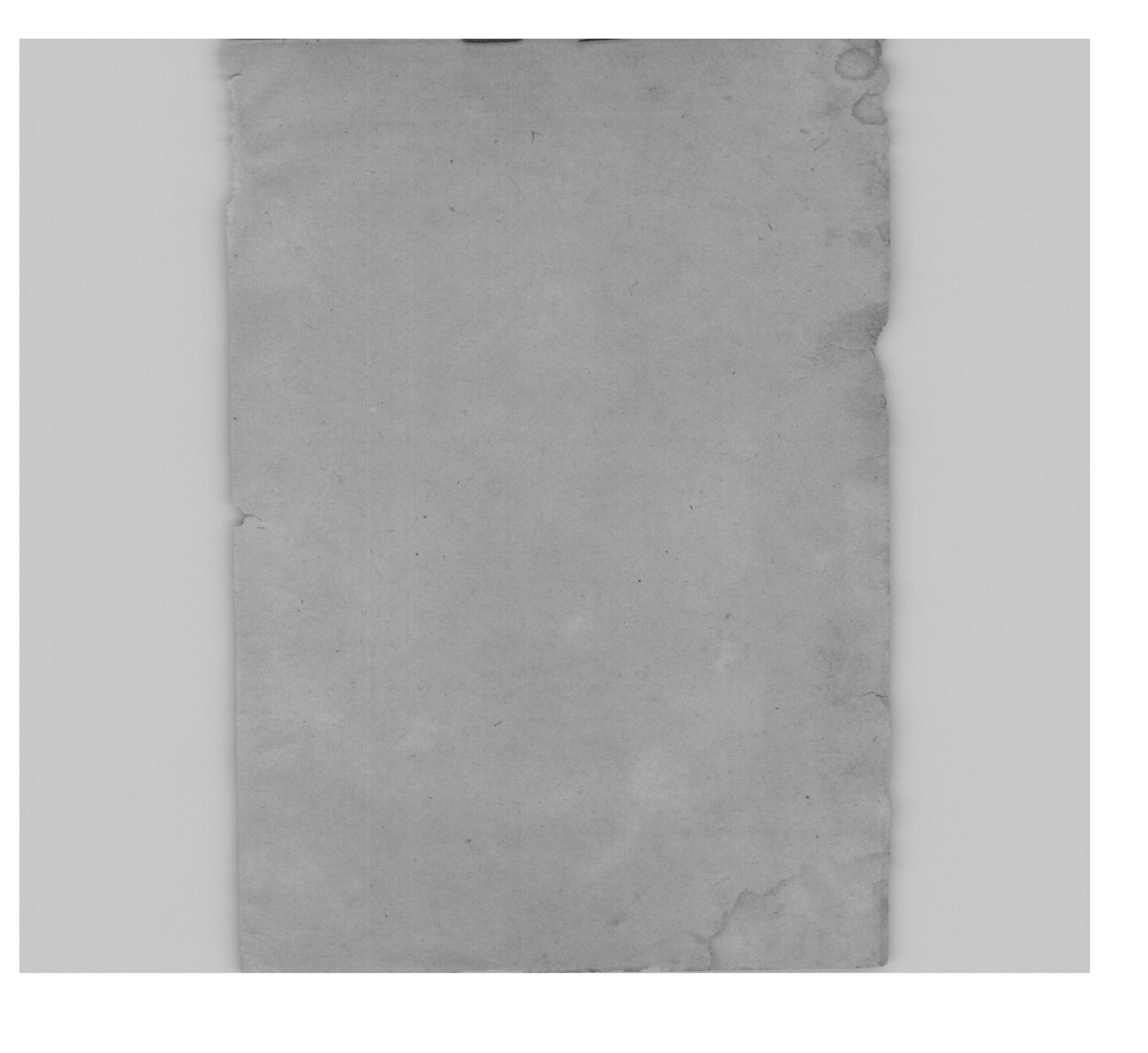
إذا سرك أن تعيش بمنجاة من النقد : ؟ فاحرص ...
على أن لاتقول شيئا
وعلى أن لاتفعل شيئا
وعلى أن لاتكون شيئا

أحلام الشباب

بقلم
محمد خفاجي

نشره
محمود سكر

دار الأنوار
للطبع والنشر
١٣٦٧ – ١٩٤٩



فكرة الفن

الجمال الانسانى ، الممثل فى شتى مشاهد الوجود ومعانيه ، غاية المفكرين والدعاة ، فى غمار الحضارة فى القرن العشرين ، وهو هدف الفنون ، والشعر بصفة خاصة

ولا يمكن لشاعر يؤدى رسالته ، إلا أن يهتف من أعماق فؤاده : هذاهو الجمال ، وتلك حقائقه ومظاهره ، فانظروا ، وتأملوا ، وسيروا الى حيث الأمل ، والعمل ، لتحقيق فكرة الحياة

فالى ربات الجمال ، وأحلام الفن

أهدى هذا الكتاب ؟

١٢ / ٥ / ١٩٤٩ محمد خفاجى

الكلمة الاولى

الشعر ورسالته :

الشعر عرفه ارسطو بأنه كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية ، والمخيل الكلام الذى ينفعل له الانسان انفعالا نفسانيا غير فكرى

وعرفه قدامة وابن رشيق بأنه كلام موزون مقفى يدل على معنى . وهو عند المعرى كلام موزون تقبله الغريزة على شرائط إن زاد أو نقص أبانه الحس ، ويقول ابن خلدون الشعر هو الكلام البليغ المبنى على الاستعارات والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة فى الوزن والروى ، مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجارى على أساليب العرب المخصوصة . والشاعر من شعر يشعر وإنما سمى شاعرا لأنه يشعر من معانى القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره ، فكل من كان خارجا عن هذا الوصف فليس بشاعر وإن أتى بكلام موزون مقفى

ويعرفه المحدثون بأنه الكلام المنظوم الذى يعتمد فيه صاحبه على الخيال ويقصد فيه الى الجمال الفنى ، وبأنه الكلام الموزون المقفى الذى يصور العاطفة ، ويعرفه الرصافى بأنه مرآة من الشعور تنعكس بها صور الطبيعة بواسطة الألفاظ انعكاسا يؤثر فى النفوس

ويقول أرنولد : هو كمال اللغة البشرية فبه يقرب الانسان من الحق ويجسر على أن ينطق به ، ويقول كارليل : هو الموسيقى الأزلية التى

يسمعها الشاعر من وراء الوجود . ويقول غيره . هو المحاولة الخالدة للتعبير عن الأشيـــاء

وبعد فالشعر إلهام يفيض على القلب من عالم الروح ، ويلبس ثوبا من الخيال الساحر ، وينطق بلغة العاطفة الشاعرة ، ويحدث آثارا بعيدة فى المشاعر والوجدان ، ويكشف معانى الحياة فى كل شئ تفكر فيه أو تحس به فى هذا الوجود ، والشاعر ملك يغنى على قيثارة الفن الخالدة ليبعث معانى الطفولة الطاهرة والصوفيـة المتبتلة فى الحياة ، و ليشرق بفنه مع الفجر روحية وطهرا ، ومع الصبح نورا وسحرا ، ومع الضحى قوة وحرارة ، ومع الأصيل هدوء وجمالا ، ومع الليل رهبة وروعة ، وهو من الأزل يغرد وسيعيش يغرد فى سرحة الفن ويملأ الوجود شدوا وغناء . فى سبيل أداء الرسالة التى حملها والتى نيط بها بعث الجمال وإيقاظ الشعور وتجديد الاخلاق والسمو بالعواطف وإحياء معانى السعادة الروحية فى نفس الانسان .

الشاعر والفن :

وهذه مجموعة من الشعر ، نظمتها فى أوقات مختلفة ، ولأغراض متباينة ، ثم جمعتها فى هـذا الديوان ، لتكون صورة خالدة لحقبة من حقب الماضى الجميل . وهى على مافيها أبلغ صورة فى الدلالة على شعور صاحبها فى فترة حرجة ، اجتازها بعزم الشباب وأناة الكهول ، وزخرت نفسه فيهـا بشتى الآمال التى تجيش فى صـدر كل شاب تدفعه الآمال الكريمة والعزم الطموح الى الجهاد فى سبيل الحياة لتحقيق فكرتها وأنا لأرجع فى روح الشعر الى عوامل البيئة الأدبية ، وإلى ما أستمده من عناصر الوراثات العربية القـديمة التى توغل فى الزمن ، فأسرتنا

العربية ، وأعلامها من الأدباء والشعراء كل هؤلاء لهم أثر فى وراثتى للشعر وميلى اليه ؛ ولقد قرأت تراث جدى العالم الشاعر المغفور له نافع الخفاجى (١) ، المتوفّى فى أوائل هذا القرن ، وتأثرت به ، كما تتلمذت فيه على ابن خال لى ، شاعر جيد الشعر ملهم التصور ، نال العالمية من الأزهر ، ولم يمهله المرض ؛ فاستأثرت به رحمة الله عام ١٩٤٠ ، وكان اسمه ايضا نافع الخفاجى (١) وهو حفيد جدى .

ثم نمى ملكات الشعر فى نفسى عواطف الشباب وآماله وأحلامه ، وهذه الثقافة الادبية التى ثقفت بها نفسى فى بيئة الازهر وخارجها ؛ على أن نضالى العلمى كان كثيراما يحاول أن يصرفنى عن الشعر ، ولكنى ظللت على صلة بينابيعه المتفجرة وبواعثه القوية فى نفسى ؛ وكانت الوراثة تدفعنى دفعا الى أن أظل على اتصال بهذا الوحى الفنى وبذلك النبع الساحر الجميل

وكثيرا ماامتدت يدى الى قصائدى بالحيف والتمزيق ، بيد أنه ظلت قصائد أخرى عزيزة على نفسى ، فحاولت حفظها ثم نشرها فى هذا الديوان ، لأنها جزء عزيز من حياتى وآمالى وثروتى الفنية

تمتاز هذه القصائد المجموعة فى هذا الديوان بأنها ذات صلة وثيقة بروح الشاعر ونفسه ، وبأن بواعثها كانت قوية جياشة ، مما دعاه الى التبتل فى معبد القريض يشدو ويرتل ألحانه فيه

وهى تحاول أن تفكر فى الوطن والسياسة والاجتماع والأخلاق ، وتصور وجدان الشاعر وعواطفه ونزعاته الأدبية والفنية .

وها هى ذى أقدمها الى الأدباء والشعراء والنقاد ، صورا عزيزة لذكريات خالدة فى حياتى ؟

(١) راجع ترجمته فى كتابى .. بنو خفاجه وتاريخهم السياسى والأدبى وهو تحت الطبع . وفيه كذلك ترجمة واسعة للشاعر وحياته .

فى عيد الميلاد الملكى السعيد

تحية الشعـــر

فى ميلاد الفـاروق

عيد الخلود رعاك الله ياعيد   فحول ذكراك ألحان وتغريد
عيد له بجلال الشرق آصرة   وفى الفخار وذكرى المجد معدود
عيد لهفى فى ربوع النيل تذكرة   كما تذكر ضوء الشمس مرمود
ذكرى تلذ لشاديها وسامعها   وفى مفاخرها تتلى الاناشيد

يوم بفاروق مثل الشمس طلعته   وفيه للشرق إحياء وتجديد
ميلاد مجد لوادى النيل زاد به   مجدا ، وعاد لمصر وهو محمود
ماض وآثاره تحيي مآثره   وكم له أثر فى النيل مشهود
به الكنانة فى العلياء صـاعدة   لها من الناس تعظيم وتمجيد
فاروق كرمه والمجد حالفه   وظل آلائه فى الشرق ممدود

يسعى لتبلغ مصر فضل نهضتها   وسعيه لجلال الشرق معهود
فمصر فى عهده تزهو حضارتها   ويبتنى مجدها أبطالها الصيد
ولو بلغنا من العلياء غايتها   فحقنا غير أن الحق مفقود
إليه مرجع كل الشعب قاطبة   فالكل عقد وفاروق هو الجيد
وفى الخطوب أب يرعى رعيته   بعدل يوسف حين العدل منشود
وفى الشدائد نهاض لغايتـه   يقوم فيهـا برأى فيه تسديد
نعماؤه لايكاد العد يحصرها   فما خـلا حضر منها ولا بيد

هو الملاذ لوادى النيل يكلؤه ... كأنه والد والكل مولود
له من العز بيت لا حدود له ... وكل بيت يراه الناس محدود
فليبق فاروق عمر الدهر قاطبة ... فكل يوم له فى شعبه عيد

نشيد النصر

بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية

رددى اللحن يا حياة وغنى ... سطعت فى الآفاق شمس السلام
غردى واهتفى بأجمل لحن ... هزم النور فيك جيش الظلام
غردى فالسلام لحن جميل ... كل من فيك ظامىء لنشيده
ما لهذا النصر العظيم مثيل ... نعم الناس بالمنى يوم عيده
غردى واملأى الوجود غناء ... وانعمى بالسلام طول الزمان
طالما ذقته اسى وشقاء ... ثم عادت أيامه بالأمانى
كرمى واذكرى الضحايا وحيى ... فتية جادوا بالحياة كراما
قد دعاهم للمجد أكرم وحى ... فمضوا لا يخشون موتا زؤاما
عذب الموت عندهم والعذاب ... وعزيز أرواحهم والدماء
دافعوا عن حياتنا وأجابوا ... داعى الحق حين عز الفداء
انثروا الورد حول تلك القبور ... ثم طوفوا بها صباح مساء
هى وادى العلا وهالة نور ... وحمى فيه ينزل الشهداء
اذكروهم وكرموا أبطالا ... هم لحريات الشعوب الحماة
وهبوا الحق قوة وجلالا ... حين هزت صرح السلام الطغاة
اطفئت بعد اليوم جذوة حرب ... اشعلت نار البغض بين الشعوب

واصطلى نار شرها كل شعب   ما لمن لم يذنب وتلك الخطوب ؟
دمرت اثار الحضارة ظلما   قتل العلم بانيا هداما
جددوها وغيروا الحرب سلما   وقوى الذرة اجعلوها سلاما
وارفعوا مستوى المعيشة، ابنوا   واغرسوا احب السلم فى كل وادى
وأعيدوا حق الشعوب وشنوا   حرب سلم على بغاة الفساد
حولوا الشر والخصام وئاما   انتم اليوم للسلام دعاة
واجعلوا الحق للجميع اماما   يسعد الناس بينكم والحياة
يا حياة السلام غنى وعودى   وابعثى البشر فى قلوب الثكالى
اشرقت فيك شمس عهد جديد   فاجعليه يمنا لنا وجمالا

الحياة والشاعر

رقد الليل ونام السامر   ورنا نحو النجوم الشاعر
ساهد فى معبد الفن يصو   غ أناشيد الأمانى ساهر
عابر فى زورق الآمال يسبح بين شاطئيها حائر
عاثر الحظ يروم النجم كيسف ولم يدرك مداه الناظر؟
هدف ترميه ايدى الدهر ما   شأنه ما أمسه ما الحاضر
صادح ، الخير أنشودته   والحياة الشر فيها الظافر
سالم الدهر فما سالمه   ووفى والدهر صل غادر
جد والحرمان فى أعقابه   وجلال العيش منه ساخر
آه من دهرى ومن أشجانه   ضل فى فهم الحياة الخاطر

منطق الحياة

ماعلى مثلى أن يصاب ويشقى ... خلقت لى حوادث الدهر خلقا

أنا حر والدهر صاغ لأحرا ... ر النفوس الأرزاء قيدا ورقا

خلقى الخير والمحبة دينى ... وتموج الحياة بالشر خلقا

صادق أبيض الفؤاد وغيرى ... مظلم القلب يكره القول صدقا

أنا سلم والناس حرب وجدى ... دون جدى تبا لهذا وسحقا

لا أرى فى الحياة شيئا جديدا ... وأراها تسير للخلف حمقا

أنقول الحياة ترقى ؟ وهذا ... منهج الناس بيننا ليس يرقى

يأخذون الحقوق ، يسعون للد ... نيا ، وللنفس ، لايؤدون حقا

أنا ناموس الخير فيهم «ونفسى» ... منطق الحق ، ساء ذاك نطقا

ونظام الحياة فوضى لديهم ... أبله يحيا والملايين تشقى

ترف يمنح الكلاب نعيما ... ويطير الفقير للخبز شوقا

عاش قومى ، إن قومى صاروا ... ليس يدرون بين الاثنين فرقا

يكدح العامل الشقى ليثروا ... ثم لا يلقى بعد ذاك رفقا

ويرون النبوغ عبئا ثقيلا ... ويرون النبوغ شرا وخرقا

ويقول الأبرار للناس غربا ... فيقول الأشرار للناس شرقا

يستجيبون داعى الشر فيهم ... ويسيرون للصغائر سبقا

وأمانيهم طيب عيش وظل ... ويسيغون الماء ذلا ورنقا

عشقوا غير المكرمات وحسب ... الحر أن يفنى فى المكارم عشقا

ليت قومى يسعون للمجد أحبا ... با ، فمجد الحياة خير وأبقى

عيد الهجرة

يوم عليه من الجمال وسام
هتفت بذكر جلاله الأيام

لبست به الدنيا تراثا خالدا
وازينت بفخاره الأعوام

وسرى الوجود وراء فجر ضيائه
ومشت على آثاره الاعلام

ورنا اليه الدهر يبهره السنا
وهلاله المتلألىء البسام

يوم على التاريخ خلد ذكره
وأضاء من آفاقه الاسلام

بسمت بباسم نوره دنيا الهدى
وانجاب من لألائه الأظلام

وشدا الزمان بمجده وحديثه
وسما بسر خلوده الألهام

قد حول التاريخ فى محرابه
وسعت عليه حضارة وسلام

ذكرى البطولة والجهاد ومشرق
يختال فى ضحواته الأقدام

من ذلك النور الميمم (طيبة)
وعليه من ألق الضياء وسام؟

وتكبر الارض الفضاء لسعيه ... ويحوطه الاجلال والاعظام

وعليه من عز الجلالة رونق ... وعليه من جند السماء زحام

ووراءه الصديق يسعى سعيه ... ويضىء طهر فؤاده الاسلام

من ذلك الروح الذى هجر الحمى ... وبه أقام الأهل والأعمام؟

ويسير ينشد غاية فى نفسه ... تعنو الوجوه لذكرها والهام

خشع الزمان لعزمه لكنه ... يوم النضال الأروع المقدام

لله هجرته وفيه جهاده ... وسعى به للخالدات مرام

ووراء موكبه السهام مغيظة ... وبها من الحنق الشديد ضرام

وأوى لجوف الغار يذكر ربه ... فأعزه التأييد والاكرام

ورعت شريعته السماء بنصرها ... واستبشرت بنجاته الأيام

هى هجرة فى الحق للحق الذى ... عصفت به الاهواء والاوهام

كتب الرسول جلال سفر خلودها ... وتحطمت بنضالها الاصنام

دين من التوحيد قد دانت له ... أمم وعز بعزه أقوام

وبنى السلام على إخاء شامل ... نهضت بدعم صروحه الاحلام

دين الحضارة والمساواة التى ... فى ظلها سعد الورى وأقاموا

دين حمى الانسان من أوهامه ... وبه أمحت من عيشه الآلام

وشريعة الحرية المثلى التى ... نعم الحجاز بها وعز الشام

وبها العراق ومصر عز سابغ ... والشرق بين العالمين إمام

مجد إذا ذكر الخلود فإنه ... لكريم أسباب الخلود سنام

وتحيطه الدنيا بذكر خاشع ... ولها بماضيه العظيم هيام

هى ذكريات خلدت صفحاتها ... وسعت بمحمد جهادها الاعوام

ولها على الأجيال ذكر خالد ... وتحية تهدى لها وسلام

عيد له فى الشرق رنات المنى ... وله حقوق فى العلا وذمام
سعدت به الدنيا ونضر وجهها ... وبه الحياة محبة ووثام
عبق الوجود بطيب نفح أريجه ... وبه المنى موموقة وجسام
والشرق بالذكرى فؤاد خافق ... وهيام روح بالعلا وغرام
نمتم عن العلياء فانتبهوا لها ... وتيقظوا لاتيأسوا فتضاموا
هى ذكريات قديمنا وحديثنا ... وبذكرها تتجدد الايام

المعجزة الخالده

نظمت إبان اشتعال نار الحرب العالمية الثانيه

دجت الدنيا فأين الهداة ... وهوى السلم فأين البناة ؟
وتنزت دولة الشر فينا ... فى حروب أشعلتها الطغاة
طهرى ياحرب أوزار قوم ... نهجوا الغى وفى الغى باتوا
وانسخى الشر بشر جموح ... تنم للخير الكريم نواة
وأعيدى ذكريات مضت فيها ... الأمانى وفيها العظات
ذكريات خالدات على الدهر ... شدا الدهر بها والرواة
دولة قامت على مكرمات ... وأساس الدولة المكرمات
وعلى مفرقها هالة النور ... وفيها للخلود سمات
أمة قامت على الدين ، والدين ... به قامت المعجزات
ماونى الداعى اليه ولا لانت ... له فى المبطلين قناة
آية الهجرة أنت من الحق ... ومن فرقانه آيات
وقف الناس حيالك حيرى ... واستمد النور منك الدعاة

أنت أحييت من الموت شعبا   فى فم الدهر له ذكريات
أنت أيقظت الورى من سبات   آثم لاكان هذا السبات
صفحات من فخار ومجد   كتبت فى إثرها صفحات
وجلال مشرق النور باد   فيه من قدس الهدى لمحات
أنت أحرى بالذى فعل الفا   روق ، للتاريخ أنت نواة

ذلك الداعى الكريم الى الله وهذى آيه البينات
ذلك الداعى البشير تحييه وهاد الارض والربوات

رفلت يثرب فى النور لما   حل فيها النور والرحمات
وأقامت فى رباها الأمانى   ودبت فى حماها الحياة
آية الهجرة أنت جلال   من شذاه هذه النفحات
قام فى ظلك للشرق مجد   محته فى الدجى السنوات
فمتى يرجع للشرق ماضيه   وتحيي مجده الذكريات
ابعثى فيه الحياة فقد عز   ت عليه فى الخطوب الحياة

حارس الحرية

بفاروق عز النيل واتصل المجد   وفاروق لحن للفخار به نشدو
نشيد به الوادى ترنم شاديا   ورتله فى مسمع الزمن السعد
وبجمع آمال الكنانة عاهل   يحالف فى أيامه الوطن الجد
ملاذ وغوث للعروبة كلها   وفى الشرق فاروق هو العلم الفرد
تسير الأمانى والمفاخر حوله   ويتبعه إمامشى النصر والمجد
به النيل حيته العظائم والعلا   وأضحى وبين الفرقدين له مهد
وملء فؤاد المجد والشعب حبه   وفى المجد والاخلاص بينهما عهد

فيضفى على الوادى المآثر والندى / ويغمر مصر الحب للعرش والود
وعهدك يافاروق فى النيل مشرق / وفى صفحة التاريخ ليس له ند
يصافحنا فيه الزمان وما له / بفاروق يوما عن صداقتنا بد
بأعماله يشدو الوجود وينثنى / يغرد فى الدنيا بسيرته الخلد

الشهـــــداء

بطولتهم لكل فتى نشيد / وذكر فدائهم أبدا جديد
ومجد جهادهم فى الدهر باق / يضن به على الدهر الخلود
شباب للعلا ثاروا غضابا / تناديهم وقد ثاروا الجدود
مشيئة مصر أن تحيوا كراما / فذودوا عن حقوق الشرق ذودوا
حياة العز أو موت زؤام / ولا يجدى التردد والقعود
دعاهم للعلا داع فهبوا / جنود فى نضالهم أسود
فما يلهيهم فى الروع وعد / ولا يثنى عزائمهم وعيد
أباة والأبى يعيش حرا / كأن مضاءه القدر العتيد
يثور على الحديد فلا حديد / ويزأر فى القيود فلا قيود
وينهض للعظائم فى جلال / ويفعل مايريد كما يريد
لمصر حياتهم كانت فداء / وشعب تلك غايته يسود

هم الشهداء قد ضحوا كراما / فكل بين واديه شهيد
ويوم فدائهم للمجد ذكرى / ويوم جهادهم للشرق عيد
هم الشهداء قد بروا وجادوا / ويحيى ذكرهم بر وجود
قبورهم تفوح شذى وعطرا / وتحفوها الأزاهر والورود

وفى البيداء تخشع فى جلال ... ويخشع من جلالتها الوجود
كسى الشهداء تلك البيد مجدا ... تشيد بذكره أرض وبيد
وليس لما بنى الشهداء مثل ... وليس لتضحياتهم نديد
ويهتف باسمهم شعب أبى ... تكاد الارض إذ غضبوا تميد
عزيز أمسه الماضى كريم ... طريف مجده الباقى تليد
صحائف أمسه ملئت جلالا ... وفى العلياء ماضيه فريد
أراد له الشباب علا فضحوا ... وتضحية الشباب بها يسود
ولم يرهبهمو بطش وعسف ... ولا نار العدو ولا الحديد
وكانوا فى الكفاح هم الضحايا ... وأرواح الشباب هى الوقود
لمصر، لمجدها، للشعب: ساروا ... وفى فمهم أمانيها نشيد
لوحدتها، وللأمال، ثاروا ... وآفاق الحمى كالليل سود
وليس لأمة فى الناس شأن. ... إذا رقدت وطال بها الرقود
وليس لدولة فى المجد حظ ... إذا ذلت وحل بها الجمود
أبر الناس بالوطن المفدى ... شباب كل أمرهم حميد
حماة النيل والوادى غضاب ... لعزته أباة الضيم صيد
قضى الشهداء منا والضحايا ... وبين صدورهم أمل بعيد
أرادوا مجد مصر فكان أمر ... قضاه الله والقدر العتيد
وللشهداء عند الله فضل ... وتعذب فى ثنائهم القصيد
على الأبرار إخوتنا سلام ... وحسبهم الشهادة والخلود

أرسل الى أديب يقول: «قرأت قصيدة الشهداء وتمليتها على قدر إمكانى، وهى قصيدة باقية ما بقى فى الناس وفاء، بل هى نشيد وطنى رائع رفيع، ويطول بى الحديث لو تتبعت أبياتها وحللت ما كشف لى من جلال روحها وآلامها، فلقد أثارت فى نفسى ألوانا مختلفة من العواطف والاحساسات الحزينة الموجعة»

بطل الوادى *

عاد للنيل المجيد بطل النيل السعيد
عاد بالعزة والنصر وبالمجد التليد
رفل الوادى بيوم هو فيه يوم عيد
يوم عاد العبقرى المفتدى (عبد الحميد)
هو أنشودة مجد مثلت مجد الجدود
هو للوادى فخار رددته كل بيد
هو أعمال كبار حلية فى كل جيد
هو صوت أيقظ الوا دى من طول الرقود
هو فى الشرق وفى أر جائه بيت القصيد

* * *

مرحبا بالبطل القا دم بالذكر الحميد
والمحامى عن قضايا الشعب بالرأى السديد
والذى أعلى صروح السلم فى العهد الجديد
موقف ماكان منه (مونترو) جد بعيد
خالد ليس لدى المجد سواه من نديد
يالمجد فى (فرنسسكو) اكتسبناه وحيد
بجهاد وجهود هى من خير الجهود

* بمناسبة عودة الدكتور بدوى باشا من مؤتمر سان فرنسسكو فى يونيو ١٩٤٥

أيها القـادم بشرى . النيل باليوم الفريد
أنت للشرق وأبنـاء . الحمى خير عميـد
أنت فى مصر عظيم عاش فى شعب جحود
بيئة يعلو بها الشوك . رياحين الورود
سودت فيهـا ذئاب لبست ثوب الأسود
فاحى وارفل فى جلال المجد يا (عبد الحميد)
وابق للوادى وعش فى نضرة العمـر المديد
وتقبل باقة الشعر من الابن الودود
أنت شبل من اسود من عصاميين صيد
نعم الوادى بمجد لهم باق تليد
سائر الآيات قد ألبسته برد الخلود

تحية الشعر *

حى الامام ولذ به وتوسل هو مرسل فينا وأكرم مرسل
لولا انقطاع الوحى كان لهديه وتقاه ذكر فى الكتاب المنزل
هو موئل للسلمين ودينهم وكتابهم أعظم به من موئل
يبنى العظائم والفخار مؤثلا للشرق والاسلام خير مؤثل
أحيا لدين الله ماضى مجده وأعاد أيام الجلال الأول
نظم الحمى والشرق سحر بيانه ودعا لعز المسلمين الأجمل
وأخو (جمال الدين) فى دعواته والمصلحين أولى الصلاح الأمثل

* مهداة للاستاذ الأكبر الشيخ الشناوى شيخ الازهر الشريف

هو فى الأئمة شيخهم وإمامهم بالعلم والدين الصحيح الاكمل
علم من الاعلام فى الاصلاح في التقوى وفى الخيرات أكبر مفضل
وصفاء روح بالحقيقة أشرقت ولها بنبع الحق صفو المنهل
هو فى فم الدنيا حديث طيب وشفاعة المستشفع المتوسل
وله وأيم الله هيبة زاهد متعبد متهجد متبتل
شيخ العوارف والمعارف والهدى والرشد والرأى الحكيم المرسل
للخير للحق المكرم سعيه ومضاؤه أنشودة المتمثل
استقبل المعمور خير عصوره وسعى به : للنور ، للمستقبل
فرح بأيام الامام وعهده فتراه بين مكبر ومهلل
مستبشر متفائل متوثب للمجد من بعد الركود الاطول
أبناؤه وشيوخه مابين مسر تقب لطلعة شيخهم ومؤمل
جذلان يبسم عن رجاء مشرق بالصالحات وعارض متهلل
أيامه فيه ربيع ناضر عين الربيع به تقر وتجتلى
عهد : النظام، العلم والاخلاق بو رك فيه من عهد أغر محجل
الخير فاض على يديه وعم بين الازهر المعمور فيض الجدول
من ذا سوى (مأمونه) يبنى له صرح العلا بعد الزمان الممحل
لم يشهد المعمور أعظم غاية منه ، وأنزله بأكرم منزل
مشت الوفود اليه والسفراء والعظماء حبا للامام الأفضل
وسعى أولو الألباب يستفتونه فى كل مشكلة تؤود ومعضل
فيفصل الرأى السديد بمنطق كالسحر كالدر النضيد مفصل
هو فى الحياة قوامها ورشادها ويصيب مقوله سواء المفصل
حي الامام وهنه بالعيد ، والثم راحتيه ولذ به وتوسل

وانشر مآثره على الدنيا وغن بها وردد فضله فى المحفل

وارفع ولاءك للأمام وقل له فى عطفك الأسمى نعز ونعتلى

أنت الأب الحانى على أبنائه هل لى سواك من الورى من موئل؟

حى الامام (محمدا) وارفع له شكر المقصر فى البيان المجمل

من يستظل بعطفه دانت له دنيا الرجاء وعاش ليس بأعزل

الشعر والعيد السعيد بمجدك احتفيا فعش طول الزمان المقبل

الفاروق

عدت عود الربيع فى مهرجان مارأت مثله عيون الزمان

رفرف البشر والولاء عليه وتهادت فيه وفود الأمانى

موكب يلهم الخيال ويذكى طيفه فى القلوب أسمى المعانى

أبدعته يد الفخار وجلا ه الوفاء النبيل فى مهرجان

وتلى الشعر فيه لحنا جميلا ساحر الفن عبقرى البيان

من جلال الفاروق من ذكريات المجد من وحى الحب تلك الاغانى

موكب باسم ويوم مجيد ماله فى دنيا المفاخر ثانى

قبس البائس السعادة منه ورأى العانى فيه طيف الحنان

ومشى البر خلفه يتهادى بصنيع بر وأيد حسان

إيه فاروق تلك مصر تغنى فى الركاب الأمين لحن الأمان

أمة تخطو فى هداك وشعب باك يمشى لمجده غير وانى

ذكر الماضى التليد فلبى داعى الحق والعلا والأمانى

ينشد المجد والجلال ويرنو بعيون الى الأمام روانى

خافق القلب بالولاء لعرش ... قد تعالى به على كيوان
ملك أشرب الحمى حبه واختال في جدوى بره المشرقان
يا عمال الدنيا وموئل مصر ... عش فداء لوجهك القطران
وتمتع بنضرة العمر وارفل ... من ولاء البلاد في طيلسان

قطب النهضة *

قل للوزير رعاك الله من أمل ... لمصر ، أنت الى العلياء تهديها
الشعر والمجد من آلائك اقتبسا ... وكل مأثرة (ابراهيم) مسديها
أنت ابن مصر ومحي عبقريتها ... وقطب نهضتها العظمى وداعيها
غنى بأعمالك الوادي ؛ وباركها ... رب الكنانة ، والدنيا تحييها
لمصر ؛ للوطن الباقي : مآثره ... والنيل يزهو بـ(ابراهيمه) تيها
يسعى فتسعى المعالي خلف موكبه ... وتدرك الأمة الكبرى أمانيها
أنشودة كمساعي المجد رددها ... شعب العروبة ، والوادي يغنيها
يهنيك عطف من الفاروق أيده ... تقدير مصر وحبها ، ويهنيها

يوم الميلاد

يوم ميلادي حمده صيغ لي اسما ... وارتدت في سناه روحي جسما
ورأيت الوجود طفلا صغيرا ... يستطيب الدنيا رضاعا ونوما
ويحب الحياة مهدا وثيرا ... وأبا صاغه الحنان وأما

* مهداة لمعالي ابراهيم دسوقي أباظه باشا

تملأ الغرفة الصغيرة نغما ونشيدا وأغنيات عذابا
وقبلات تشبع المهد لثما ومناغاة إخوتي لى فى المهـد
فأحصى النجوم نجما فنجما والسماء الزرقاء تسحر عيني
وأرى صادق الحقيقة وهما وأرى كل ما أشاهد حلماً
من قديم يحوم فى الأفق حوما ما أنا ؟ لست غير طيف خيال
ورأى الأرض والكواكب سدما شاهد الكون وهو سر خفى
صوغ الحكيم يوما فيوما ورأى مبدع الحياة يصوغ الكون
وخلايا تصاغ لحما وعظما ويسوى الانسان خلقا سويا
س ومن فى السماء طوعا ورغما ثم نادى فلبت الارض والنا
لنعيم الحياة والخلق طعما خشعوا ساجدين حمدا وذاقوا
وشقاء الحياة أصبح نعمى هى دنيا الفناء أمست حياة
وفوق الأجيال والدهر قدماً ما أنا ؟ نور سار فى حجب الغيب
د مضوا ثم خلفونى رسما وحياة تنقلت بين أجدا
وأعدوا سهمى لأبعد مرمى أورثونى لونى وشكلى وخلقى
اننى قد ورثت قوما وقوماً ما سماتى التى عرفت سماتى
رحلوا قبل ثم خالا وعماً وجدودا مضوا وآباء صدق
لجدودى ولست أسطيع كتما أنا أنبى عما مضى من حياة
وورائات بن كيفا وكما أنا دنيا من الحياة تهادت
وتولى الميلاد نظمى نظما اصطفانى الماضون خلقا وخلقا
وكتاب عنهم ينبىء علماً ما أنا ؟ صورة لجد وجد
ف بوهم الحياة وهما وحلماً أنا مرآة صورت كل ما طا
ـئة رمزا على الحياة ووسماً أنا أغنية تلحنها البيـ

أنا قيثارة العصور ولحن ربما بالحياة زادك فهماً
ونشيد فم الخلود يغنيـ ـه امانا على الزمان وسلماً
بين نجد وفى العراق ومصر عاش قومى يأبون ذلا وضيما
ملكوا الملك شيدوا العرش ساسوا الناس بالعدل والشجاعة حزما
انصت التاريخ القديم اليهم ولهم طالما اشار وأومى
فزعت بغداد وأتراك بغدا د لقوم لم يقبلوا قط ظلما
ثم اضحى المجد التليد حطاما والجلال القديم اصبح وهماً
وعيون التاريخ تهزأ بالدهر الوفى الذى تحول خصما
بين ارض الريف الجميلة نشئـت وشمت الحياة صحوا وغيما
وحملت الاعباء طفلا صغيرا وحسمت الأمور بالحزم حسما
وبنيت المستقبل الضخم صرحاً ودعمت البناء وحدى دعماً
انا روح تسير للعالم الأعلى وللمنهل المقدس تظما
سرت بين الاشجان احمل قيثا را من الشعر يشحذ الصدر عزما
املأ النفس همة ورجاء واصطبارا على الخطوب وحلما
اصل الحاضر الطريف بماض لم يشيد اجل منه واسمى
لا ابالى فى المجد حمدا وذماً وعتابا ولست اسمع لوما
انا إنسان يبصر النور والحق وغيرى تراه فى النور اعمى
انا قلب مصور من سلام لم أرش فى الخفاء للناس سهما
انا اشدو بالخير لحناً جميلا لم أدنس ماضى بالشر لؤماً
انا طهرت من نقائص شتى لا اذوق الحياة عابا وإثماً
انا بين الرجال انف عزيز لست ارضى لغير ربى حكماً

يالذكرى (ثانى وعشرين يوليو) انت كالروح لى واقرب رحما

و(الخميس) المضىء بالبشر أضحى ذكريات عنها حنينى نما

هى راح الحياة والواحة الخضراء طابت جنى وظلا وكرما

يالذكرى الميلاد عودى وعودى فالرجاء البعيد بالوصل هما

املأ العيش بهجة وسرورا طالما ذقته شجونا وهما

انطقى الدهر، اسمعى الدهر لحنى والليالى فطالما كن صما

أنا أحيا على الرجاء وأسعى لأنال المنى كفاحا ورغما

أنا ما أبتغى يجل عن الوصـــف وجل ما أرتجى أن يسمى

أنا أحيى التاريخ مجدا وجاها وأعيد الأيام يوما فيوما

عهد جديد*

يوم تشيد بذكره الاعوام قد عز فيه الدين والاسلام

المسلمون استبشروا وتيامنوا والأزهر ابتسمت له الايام

لبست مآذنه الضياء وكبرت أركانه ودنت له الأحلام

وعلت محياه ابتسامة شاكر واختال فيه شيوخه الاعلام

وازدان منبره بكل مفوه ينبيك عنه جبينه البسام

وتعج من فرح معاهده العلى وترف فى أجوائها الأعلام

من ذا سوى الفاروق يكسوه السنا آلاء فاروق عليه كرام

* للاستاذ الاكبر الشناوى بمناسبة تقلده مشيخة الأزهر الشريف

يايوم أزهرنا المجيد تحية ... أنت المنى وشدا بك الأنغام
أنت الحياة تدب فى أركانه ... والخير والاخلاص والاقدام
مأمون قلده المليك أموره ... مأمون أروع حازم مقدام
هو فى القلوب نشيدها ورجاؤها ... هو فى الهدى والسابقين إمام
شيخ الشيوخ ورب كل عظيمة ... فيها لصرح الأزهر الاعظام
حفلت صحائفه بكل جليلة ... لشبابه بكريمها الاكرام
هو فى كواكبه المنيرة شمسها ... ويند من لألائه الاظلام
علم التقى والخير والداعى الى ... شرف الحياة وفى الخطوب همام
هو فى القضاء وفى الأمامة والشريعة والوكالة مرشد قوام
بيت المعز وجوهر وفؤاد والفاروق بالمأمون ليس يضام
خلق كما شاء الاله مطهر ... ومحبة وتعاون وسلام
متبتل لله يمشى خاشعا ... وله بقدسى السماء هيام
وخلاله الايثار والحسنى ومنا ... وجد السبيل لعزمه الاحجام
يبنى ، وفى الحق المكرم هدمه ... وسواه بان فى الهوى هدام
مضت السنون ونحن نهدم ما بنى ... أسلافنا وجميعنا أخصام
وتقودنا الاهواء ضلت قائدا ... هى فرقة وتباغض وخصام
أعمالنا الاقوال والجو الذى ... يحيا به النشء الجديد ظلام
مأمون تلميذ الامام أعد لنا ... عهد السلام فحسبنا الاوهام
حملت أعباء الأمامة فارعها ... تنهض بها الاخلاق والاحلام
وأعد لقدس الدرس ماضى مجده ... ترجع اليه سكينة ونظام
وامح الشقاق بمعهد هو أسوة ... للمسلمين وموئل وعصام
يتفاءل الوادى بوجهك والحمى ... والأزهر المعمور والاسلام

العيـــــد*

بين السلام والحرب

ألق النور فى جبين الحياة وصدى المجد رائع النغمات

والهلال الجديد يرفل فى اليمن ويختال فى سنى الذكريات

أمل الحاضر الشقى وذكرى خان فيها الوفاء عهد الحياة

مشرق الحق والهدى يتهادى بين طهر الماضى ودنيا التراث

داعيا للسلام دعوة حق ذكرتنا ما بيننا من صلات

مهرجان ضافى الجلال ويوم مشرق الوجه ناضر القسمات

يحفز الشرق للفخار ويحيي فى مغانيه رائع التضحيات

توجته ذكرى الفداء بمجد عبق الذكر خالد الصفحات

أى وفد هذا الذى أمطرته رحمة الله صيب الرحمات

هجر الأهل والنعيم وإي داعى الله مسرع الخطوات

صافحته أرض الحجاز وحيته مغانى الخـــلود من عرفات

ياأخا الصالحات حسبك مجدا ما نرى من جلائل الآيات

تكشف المعضل البعيد برأى فارق بين الحق والشبهات

أنت من نسل ذاك الوالد الفذ وهذا الأب النبيل الصفات

صغت فى العيد خالد الشكر مشفوعا بأسنى الوفاء والتهنئات

---

* مهداة لمعالى الدكتور بدوى باشا

مجد الجهاد *

قلدت من مجد الجهاد وساما — وبلغت من شرف الجلال مراما
ونهضت فى داجى الحوادث مقدما — وحملت عبء التضحيات جساما
وبعثت للمجد المؤثل همة — ومضيت فى غاياته مقداما
يا باعث الرأى السديد ممحصا — يلقى به البلد الأمين سلاما
فديت أروع من وفى لبلاده — بالعهد واستبق الشباب إماما

شكر وتقدير *

بسم الزمان وصافت الأيام — ودنت بسابغ عطفك الأحلام
كم من يدلك كالربيع نضارة — حفظت مثانى حمدها الأعوام
ومآثر أسديتها وعظائم — يشدو بذكر جلالها الاسلام
كرم تألق فى جبينك ساطعا — وعزيمة إحجامها إقدام
ومحامد فى الدهر خلد ذكرها — ومضى بمجد فخارها (عزام)
فاسلم لمصر ودم ملاذ شبابها — تصف الحياة وتبسم الأيام

---

* مهداة لمعالى الدكتور بدوى باشا
* مهداة لمعالى عبد الرحمن عزام باشا

النشيد الخالد

برعاية الفاروق عز الأزهر ... وبمجده هتف الشباب وكبروا
ملك به الوادى استعاد جلاله ... والشرق يسعى فى هداه ويفخر
آلاؤه فى كل قطر تؤثر ... ونداه فى كل بيت يذكر
خلقت يداه لكى تفيض مآثرا ... وجبينه فينا الصباح المسفر
وسع الرعية قلبه فسعى بها ... للخالدات وسعيه لايفتر
أيامه أعياد مجد طارف ... وخلاله كالروض أوهى أنضر
فاروق لحن للشباب شدا به ... الوادى السعيد ورددته الأعصر
هو فى فم الدنيا نشيد خالد ... وعلى جبين الدهر نور يبهر
يتفاءل الشعب الوفى بوجهه ... وبذكره يحلو الحديث ويسحر

الزفاف السعيد

موكب البشر لاح فى أعلامه ... وشذا اليمن فاح من أكمامه
أى يوم هذا الذى يحتلى النيل به العبقرى من أيامه ؟
هو لحن المنى وأنشودة التاريخ والعيد الفذ فى أعوامه
ويحييه التاج طلق المحيا ... مستعيدا به صدى أحلامه
نهل الشعر من مباهج هذا العيد واهتز عطفه من مدامه
فشدا فوق سرحة الفن بالساحر من وحيه ومن الهامه
أدرك المجد ماتمنى بيوم ... طرب الدين والهدى بابتسامه
استعادت به الحياة مناها ... واسترد الزمان عهد سلامه

وَرعى البائسون غرس نداه ورَوى الظامئين صوب غمامه
يوم فاروق أنت غاية شعب نال فى ظل التاج كل مرامه
مرح الملك فى جلال مليك قد سما التاج مشرقا فوق هامه
سوّدته الغطارف الصيد من بيت على ووالد من كرامه

لحن الروح

أشرق النور فغنى وخذ الألحان عنى
أنا أفنى فى جلال هز وجدانى وفنى
ماعلى قلبى ملام فى هوى النور اللدنى
أنا أشدو بين أكوا ن تغنى وأغنى
طرب الكون لشدوى ولتسبيحى ولحنى
السنا والنور يبدو طول تكبيرى لعينى
ومن الراح ولذا ت الهوى أملأ دنى
نحن ياقوم نشاوى ولزهر الحب نجنى
أيها العاذل حسبى أيها اللائم دعنى
لاتحل بين الهوى العذرى ياصاح وبينى
كل من فى الكون يشدو يقبس الألحان منى
أنا ظمآن للحن هو ياقوم بأذنى
بالهوى القدسى أحيا هو أحلامى وأمنى
وشرابى من رحيق من أزاهير وحسن
أو أحيا بين حرما ن من الحسن وبين ؟

أنشد الوصل فهبني منك إحسانا وصلني
يا ملاكي للسموا ت وللفردوس قدني
ليت أني منك أدنو ياضيائي ليت أني

ذكريات الماضي

ذكريات الأمس الكريمة عودي ... أنت لحن المنى وطيف الخلود
اذكري لي عهد الشباب وقصي ... قصة النور في ظلامي الشديد
وانظمي لي الماضي حديثا وسحرا ... فحديث الماضي الجميل نشيدي
انقضى الحب والهوى والأماني ... ومضى العيش من زماني البعيد
أنا أشقى بالذكريات وأحيا ... بين أمسي الماضي ويومي العتيد
الشباب النضير أمسى ذبولا ... وتمنينا عوده من جديد
أين مني أيامه ولياليه ... ودنيا عهد الشباب الحميد
قد مضى كالحلم اللذيذ لذيذا ... فبكيناه والدموع شهودي
هو أنشودة الحياة تغنى ... هو لحن يطيب بالترديد
حطم الناي واطرح العود قد كا ... ن الشباب النضير نايي وعودي

اذكريني

اذكريني ، اذكريني كل صبح ومساء
وافرحي إن هوانا خالد فوق السماء
وسنحيا ونذوق الكأس ملأى بالصفاء

وقريب يومنا الباسم في ظل الهناء
اذكريني ، اذكريني كل صبح ومساء
أنا ظمآن فهل لي عند روحي كأس ماء
طالما قلت متى يسمح دهري باللقاء
وأناجيك أرى نجواك في الليل عزائي
وأناديك وحيدا لا تجيبين ندائي
سائلي الليل لماذا كان يبكي لبكائي
اذكريني ، واذكري نشوة آمالي الوضاء
أملي أنت ، وفيه سار في الدهر غنائي
كوكب من بسمة السحر وشمس من بهاء
أنت أحلامي الجميلات وفي الليل ضيائي
ردد الكون معي اليوم أناشيد الرجاء
ومزجت اسمك في صحو الأماني بدمائي
اذكريني ، واذكريني كل صبح ومساء
بحياتي ياحياتي باركي عهد الوفاء

نشيد الذكرى

ياشبيه البدر حسنا وأخا الشمس جمالا
والذي يفضح بالرفعة والنور الهلالا
ومنى الروح ومن صيغ من السحر مثالا
وأراه أبدا في الصحو ، والنوم خيالا

هو فى القلب وألقى   منه هجرا ودلالا

وقريب من عيانى   وهو النجم منالا

كلما قلت : أنلنى   منك حظا قال : لا ، لا

وكثير الوعد لكن   لا يفى إلا قليلا

مسرف فى البخل أشكو   ه إلى الله طويلا

لا ترى عينى له فى   الناس والبخل مثيلا

علموه التيه حتى   بت بالتيه عليلا

وجميل ، لايرينى   منه إحسانا جميلا

صنته فى القلب إنى   فى الهوى عشت نبيلا

سامنى الهجر عذابا   صرت بالهجر قتيلا

هو لحنى ونشيدى   طاب لحنا ونشيدا

وأرى اليوم الذى   ألقاه فيه لى عيدا

وبه تحيا الأمانى   وبه أحيا سعيدا

وسأقضى بين أفيا   ء الهوى العيش جديدا

علموه كيف يجفو   فجفا عمرا مديدا

عشت فى الناس وحيدا   شارد الفكر عميدا

أنا والله شهيد   صرت فى الحب شهيدا

ارقتنى ذكريات   فى كتاب الدهر تتلى

يالها من ذكريات   كن فيئا ؛ وظلا

هى ماض من وصال   لست أدرى كيف ولى

نشوات عدن حلما   وانثنت هجرا ودلا

أنا والله ويا للناس   عبد وهو مولى

حنش ، لا يرضى بوصـل — لا ، ولا يعرف وصلا

قلت : عطفا ، فثنى العطف ، وما ودع بخلا

قلت : زرنا . قال : لا . قلت : ألا بالله زرنا

زر مريضا فى الهوى، زر — ه ، ألا ترحم مضنى ؟

قال : قالوا لى حرام — وبدين القوم دنا

قلت قالوا اك زورا — لم يقولوا اك حسنا

أحرام كل شيء — عندهم ، كيف وأنى ؟

وعجيب أن أرى — اليوم لهم عندك وزنا

قال : قد . قلت متى : قا — ل غدا والعين وسنى

أيها الناس حرام — ذاك ، والحب حرام

أو أنتم لى حرب — ولماذا ؟ أم سلام ؟

قد سعيتم ولحتفى — عجب اين الذمام ؟

ما عليكم لو سكتم — ما على الحب ملام

قد رضينا ورقيبى — ليس يرضيه الوئام

لى بالصبر عليه — لى والله وسام

ياملاكى كيف أنتا — ألحبى قد وفيتا !

أنا وحدى فى المصيف — ومعى ليتك كنتا

أنت ذكراى على البعد ، — فهل عهدى ذكرتا ؟

أنت أحلامى وراحى — والمنى وقتاً فوقتا

اسمك العذب نشيدى — أو باسمى غنيتا

وبك الموجة تشدو — كلما أنظم بيتا

وأتى طيفك يرعا — نى وقد نمت ونمتا

قمت أشدو والنجوم — تملأ الأفق ضياء

فرقا طرفى اليها وتوليت غناء
وتذكرت ليالينا على النيل مساء
وتماديت من الذكرى مع الليل بكاء
أنا والله وفيه ليته مثلى وفاء
هيه ليلاى حنانا ووصالا ورضاء
إن لى عندك قلبا فاحفظيه ورجاء
لم لا يرحم أسرى قد قضوا فى الاسر دهرا ؟
هو هاروت مضى ينفث بين الناس سحرا
وجنتاه تسقيانى من نمير الحب خمرا
وثناياه رحيق كرحيق الزهر عطرا
ليت أنى عشت من رو ضته أقطف زهرا
عودوه الدل والهجر فبالى منه هجرا
عن قريب سوف نحيا ويعود العمر عمرا

احييت دين الله *

يوم أغر على الزمان ممجد ... فى سعده شفى الامام (محمد)
يا يوم (مأمون) تحية شاكر ... لله ذكرك فى القلوب مخلد
عادت لدين الله روعته وقـ ... ـناره وأقام فيه السؤدد
واستبشر الاسلام واختال الهدى ... وتفاءل الوادى وطاب المورد
وقف القريض أمام مجدك خاشعا ... وعنا لهيبتك الزمان الأصيد

* مهداة للاستاذ الأكبر الشناوى شيخ الازهر الشريف

لاذت بك الآمال ، من غير الأما ... م ملاذها ورجاؤها والمعقد؟
الخير يمشى فى ظلالك وارفا ... واليمن رائدك الكريم الأحمد
أحييت دين الله فاحى معظما ... وبعين ربك عش وأنت مؤيد
شهد الورى والشرق أنك مفرد ... فينا ، ومن غير الامام المفرد؟

آذار عنى

كل يوم لى اليك نشيد ... فيه حبى ووفائى الفريد
انت أحلامى ولحنى الجديد ... والليالى بلقائك عيد
الهوى أنت وانت الأمانى ... ومثال ساحر للحنان
والجمال الباسم الفتان ... فاسلمى ليلاى طول الزمان
أملى من أجمل الامال ... كان سرا فى ضمير الليالى
فدنا فى غفوة كالخيال ... مشرقا فى أفقى كالهلال
وتلاقينا لأول مرة ... فتعارفنا لأول نظرة
فى مساء أنا أعرف قدره ... خلد الشعر على الدهر ذكره
وتصافحنا ونحن ظماء ... وللأحلام المنى أوفياء
ولعينينا تبدى الضياء ... والصباح الساطع الوضاء
ليلة خالدة فى الليالى ... صاغها خلاقها من جمال
جمعتنا فى منى ووصال ... بين أحلام وسحر حلال
حبذا والحب هذا اللقاء ... غاية لى نلتها ورجاء
ودعانا للحياة الأخاء ... والأمانى والهوى والوفاء
قد قضيت العمر أنشد ليلى ... أملا من بسمة الغيد أحلى

أنظم العيش رضاء ووصلا — وصفاء وحنانا ودلا
من قديم حن قلبي لقلبي — ولإلهامي الخفي ألبي
أنا أحيـا لرجائي وحبي — رب بارك رجائي ، رب
أشرق الفجر وآذار غني — أنا ياليلاي أسمع لحنا
قد تمنى الكون لي ماتمنى — فرحة العمر شبابا وحسنا
وشدونا بأمان عذاب — كرحيق الحب والأحباب
وسعدنا بالهوى والشباب — جل ماعندي له ، جل ماني
لست أنس يومنا ، كيف أنسى ؟ — حين نقضيه سلاما وأنسا

وحديثا ساحر اللحن أمسى — للهوى رمزاً وفي الحب شمسا
بحياتي ياحياتي إلاما — أنظم الشعر هوى وهياما ؟
أو أشكو طول عمري سقاما — بفؤادي ، لم أشكو ، علاما ؟
أغريبا أنا في الناس أحيا — لم لا يعطف ذاك المحيا ؟
صار والله اشعري وحيا — وبهجر بات يقتل حيا

ليس يدري من الحبّ يدري — ذل أسرى ، ثم مافك أسرى
قلت وصلا فرماني بهجر — أنا لله وللحب أمري
بت أقضي الليل حزنا وسهدا — وحنينا وهياما ووجدا

كلما قلت له صرت عبدا — لك زاد القيد ياقوم قيدا
من اليه ياحياتي أشكو ؟ — إنما الدنيا بقربك تحلو
وحيـاتي بك والله تصفو — ومن الله لقـاءك أرجو

أو يمضي الليـل ثم النهار — وبقلبينا من الوجد نار ؟

لم لا تجمعنا اليوم دار — أنت فيها حسنها السحار ؟

كيف لا تدنو بنا الأيام ؟ غدنا أنشودة وسلام
ووفاء ورضى وهيام وحياة دونها الاحلام
اذكريني واذكرى اليوم أنا سوف نحيا فوق ما نتمنى
واسمعى الشعر بحبك لحنا غنه ، الكون به اليوم غنى

فلسفة الحب

لغيرك فى الحب لن أذعنا فأنت الحياة وأنت المنى
رميت فأقصد فما فى الحشا سواك وما أنت إلا أنا
كفانى من البعد ما ذقته فخل الجفاء وكن لينا
بخلت بوصلك قبل النوى وتبخل بالطيف يأتى لنا
ووجهك فيه مثال الجمال لصورته كل لحظ رنا
وقدك فى حسن تقسيمه يهز القلوب اذا ما انثنى
جمعت الجمال وسحر القوام وجيد الجآذر والاعينا
خلقنا بجسمين من ذرة من الروح قد قسمت بيننا
فان غبت جسما فروحك فىّ أقامت وروحى لن تظعنا
أحبك روحا فأنت معى وما الجسم ان غاب أو ان دنا؟
ولو دفن الجسم فى حفرة من الارض فالحب لن يدفنا

الحياة والجمال

يا خيال الحبيب هلا تعود جد بقربى فإن قربك عيد

كيف وافيتني وغبت سريعا | وبنفسي اليك وجد شديد
أنت طيف وأنت ضيف عزيز | اك فى قلبي منزل مشهود
يا حبيبي إذا بخلت بقربى | فعيونى بالدمع وجدا تجود
رب ليل قضيته فيك سهدا | وصياح الديوك ناى وعود
سل نجوم الليل التى ما رأتنى | مغمض العين فالنجوم شهود
واذا ما الاغفاء زار عيونى | كان بالطيف بخلك المعهود
يا فؤادى ومهجتى وملاكى | انت روحى وكوكبي المعبود
أنت نجم بل أنت بدر ولكن | ليس للبدر غصنك الأملود
ليس للبدر عين ظبى وجيد | وشفاه وردية وخدود
أنت شمس عمت سماء حياتى | ان تغب فالكواكب البيض سود
أنت مائى الزلال ان كنت صديا | ن ويطفى غليل نفسى الورود
أنت أقصى سعادتى وهنائى | ان تكن راضيا فانى سعيد
أنت آمالى التى أشتهيها | فاذا زالت فالردى محمود
كل ما فى الحياة أنت ومالى | حاجة بالدنيا وأنت بعيد
كل شيء يرضيك عنى لذيذ | يا حياتى متى الجفا والصدود
ته دلالا واتهد بالا ولا تخش ملالا فما فعلت حميد

شقاء الحب

قلبي وخصرك والنسيم سواسية | لكن قلبك كالجبال الراسية

لو كان قلبك من حديد ذاب من ... لفحات أنفاسى وحر شكاتيه
آثرت أن تحيا سعيدا هانئا ... وأعيش أشقى فوق صرح شقائيه
سيان عندى فقد حبك والردى ... خل الملام نفى هواك حياتيه

الروح والجسم

يا نفس صبرا فليس الحر بالشاكى ... والدهر فى الغد بالامال يلقاك
ما لذة الجسم إلا بنت ساعتها ... والروح تهزأ منها هزء ضحاك
والجسم للروح غل لا يفارقه ... والروح فى الجسم نور بين أحلاك
والروح معنى لطيف لو ان الجسم أطلقه ... لا شتف كل الورى ما بين أفلاك
والخلد للروح حتم دائما أبدا ... والجسم رهن الردى وصنو إهلاك
مباهج العيش آلام مزخرفة ... كالزهر فى مسه تجريح أشواك
يغرنا الدهر حتى نطمئن له ... فان أمنا سقطنا صيد أشراك
نرجو الحياة وكم فى العيش من خطأ ... وما الامانى سوى منصوب أشباك
فيا حياتى حياة النفس حسبك ذا ... اليك عنى فانى عفت مرآك
ياويح إلف لألف لا يوافقه ... هذا يحس وهذا خصم ادراك
الجسم عنصره فى الأرض يجذبه ... والروح عنصرها فوق العلا ذاك
فرفهى عنك ياروحى ولا تهنى ... فالقبر للجسم والفردوس مأواك

مفاتن الجمال

ما بال دمعك يجرى وهو يستبق ... كالماء من نبعه يعلو وينبثق
وما لقلبك خفاقا كأن به ... يدأ تحركه قسرا فينطلق

وما لأنفاسك الحرى تصعدها ... وما يلامسها قد كاد يحترق

أهاج نفسي آلام تساورها ... كأنها لهدوء النفس تسترق

أجل هي الذكريات استنفدت مرحي ... والذكريات شذى نمامها عبق

كنا وكانت ليالى الدهر صافية ... والشمل ملتئم والحظ متفق

كنا نخالس دنيانا مباهجها ... ولا نلام فكتمان الهوى خلق

تقول ما الحب لا أدري ويحزنني ... أن لا تطول حياتينا ونفترق

بثثتها ذات نفسي وهي مصغية ... وعبرتي كعباراتي لها نسق

اذا تناولت في كفي راحتها ... أرى السعادة في كفي تصطفق

كأنما يدها يد العناية في ... يدي منها غيوث الخير تندفق

سحر مفاتن عينيها اذا نظرت ... والسحر ليس الرقى لكنه الحدق

في عينها حور يبدو لناظرها ... لم ينج من أسره روح ولا رمق

في متخطها ورضاها منظر حسن ... ولفظها الدر يجري وهو متسق

وللحياء أظلت وجهها يدها ... يعيرها لونه من وجهه الفلق

الفن

أنا فنان ولي ... في ربا الشعر فنون

تسجد الالباب لي ... وتناجيني العيون

في ثنايا كلمي ... كم جمال وفتون

لمساعي قلمي ... حركات وسكون

أنفث القول وبي ... منه وجد وشجون

ساكن يهتز لي ... هزة الريح الغصون

أبدع القول ولى فيه جد ومجون
يا فؤادى لا تـرع انه الدهر الخؤون
يا فؤادى لا تهن فلك العز المصون
لى بربى أمل ان آلامى تهون

عظمة الحياة

أنا شىء لست فى الكون شيئا لست ميتا إنما لست حيا
ليس لى من أمل أرتجيه بيد أنى أملى فى الثريا
لا أرى لى فى إلحياة نصيبا وأرانى بالحياة حريا

لست أحظى بالسعادة الا فى منامى كالخيال خفيا
لى روح بين أغلال جسم روح حر تنشد المجد ريا
أملى نور ويأسى ظلام كيف أنجو من نقيضين فيا
ليس لى بين الورى من ولى رب هب لى من لدنك وليا
كلنا نرجو السعادة لكن لا أرى فى الناس إلا شقيا
كم رجاء يتراءى قريبا ولدى التحقيق يبدو قصيا
لا أريد العيش الا عظيما واذا عز فياموت هيا

صوفية الحب

طال النوى واعترانى يأس لبعد المغانى

يا نازحا عن عيوني ومائلا في جناني
لأنت للنفس أشهى من طيبات الاماني
منذ غبت غاب سروري وكل أنس جفاني
سلبتني كل شيء حتى سلبت كياني
لا القوم بعدك قومي ولا الزمان زماني
كأنني غير نفسي أحل غير مكاني
كل المناظر صارت دميمة في عياني
وصار يهتاج شجوي رنين صوت المثاني
أرتاح ان أن شاك لأنه لي ثاني
ولو ينوح حمام لخلته قد بكاني
قد صرت اجهل نفسي لولاك حشو بياني
فأنت روحي وواحي و مهجتي وعياني
دمي بحبك يسري في القلب والشريان
لولا هواك لألوى قلبي عن الخفقان
حسبي هواك سميرا في النار أو في الجنان
فأنت أنت وقلبي كما عهدت وشاني
هبنا نشيب ونبلى فالحب في العنفوان
مهما يكن فخلو عى على هواك جواني
لكنني اكتم الحب خوف واش وشاني
اخشى لذكرك عيني بالهوى تنطقان
يا صاحبي كفاني من حبه ما اعاني

أتعذلاني جهلا ذوقا الهوى تعذراني
لو تدريان استرحنا فآه لو تدريان
كيف السلو ومالى بما لقيت يدان
يد الجمال رمتنى مابين ورد وبان
وإن أودت جناها فلست حقا بجانى
حديقة فى ثياب تختال مثل الغوانى
الخمر منها حلال والكاس احمر قانى
لم أرض بالبعد أو أعص الحب فيما دعانى
كم آمر بسلو عنه الفؤاد نهانى
وما أبالى بمن لا منى ولا من لحانى
مادام حبى عفيفا والطهر فى طيلسانى

عميد القانون *

بات يشدو بعبقرى نشيده وطن أنت فيه بيت قصيده
ناهل من مشارع المجد صاد رافل فى طريفه وتليده
سودته ارادة الله والشعب وغطريف من أشاوس صيده
طار فى الوادى ذكره وتهادت فيه نعمى آبائه وجدوده
همة أعجز الزمان مداها وفؤاد عز الحمى بجهوده
وجلال يتلى على مسمع الدهر وتصبو العلى إلى ترديده
وأياد بيض المآثر غر هى عز الوادى وحلية جيده

* مهداة الى الدكتور بدوى باشا اثر عودته من مونترو عام ١٩٣٨

يا عميد القانون يفخر شعب ... شادت الدنيا كلها بعميده
يستمد الرجاء منك ويحيى ... بمساعيك خالدات عهوده
رصعت جيده مفاخرك الغر ... بمجد ضاحى السنا مشهوده
يا أخا الشعب عش عزيزا مفدى ... وتقبل تحية من (لبيده)

رجل الجيش *

أيها الضيف الكريم سلاما ... عشت فينا سيدا وإماما
لك من مجد الجهاد وسام ... رائع أكرم بهذا وساما
أنت رمز للبطولة فينا ... رجلا كهلا وشابا هماما
بك صار الجيش جيشا قويا ... يحفظ النيل ويحمى الذماما
رتب الجيش تحييك عنا ... كللت طوقك والاكماما
هى من روعتها فى هيام ... بك ما أعظم ذاك هياما
شرف عال ومجد طريف ... لك قد أودعته الأياما
ومنى من ثقة الشعب مزهوا ... وعطف العرش عاما فعاما
وخلال كالزهور جمالا ... والربيع نضرة وسلاما
وأياد كالغمام عطاء ... هى بذت فى العطاء الغماما
يذكر الناس مضاءك فى الروع ... وصولاتك والاقداما
تضحيات رائعات وذكر ... كاد ينسى بمجده الأهراما

---

* فى استقبال الفريق عطا الله باشا بمعهد فؤاد الأول باسيوط

الى الشباب المصرى

وقوفك فى منأى عن الحرب لايجدى ... فجد فما أحرى شبابك بالجد

رويدك لاتحلم وغيرك عابس ... ينوء بأعباء الضغينة والحقد

يصول على أرض الحمى بشبابه ... وتهتف فى الغى الموقر بالرشد

أترعى ولا يرعى وتوفى ولا يفى ... بما كان من عهد وما كان من ود

وترمى ولا ترمى وتمضى مسالما ... كأنك فى ورد الفخار أخو زهد

حنانيك مافل الحديد بغيره ... ولا ناء حر بالمكارم والمجد

أفديك من شعب يسير مظفرا ... لأكرم آيات البطولة والحمد

شباب الحمى زودوا كراما عن الحمى ... ولا تهنوا فالذل أجدر بالعبد

أصيخوا لداعى المجد إما دعاكم ... ولبوا نداء النيل فى صولة الأسد

وضحوا كما ضحى الأوائل قبلكم ... وأحيوا أحاديث الأبوة والجد

فلا عاش من لايفتديه بروحه ... ومن لا يفى فى فزعة الخطب بالعهد

شباب الحمى مجد الحمى لاتذله ... يد الأسد الضارى أو الطامع الوغد

أقيموا على الأحداث صفا موحدا ... يرد ظباة الظالمين الى الغمد

يوفى بميثاق العلا لا يخونه ... ويمضى الى الهيجاء كالضيغم الورد

وئاما بنى قومى فان اختلافنا ... خسار وإخلاصا على النحس والسعد

فان حياة الطامحين الى العلا ... وئام وحب الفرد فى الله للفرد

بطولة النضال

شباب على أعباء غايته جلد ... تصيخ له الدنيا ويعنو له المجد

يغالب أحداث الزمان بعزمة … بها فى مصال البأس يكتسب الحمد

ويلقى المنايا ناضر الوجه صادقا … ويعدو اليها حين لا أحد يعدو

يرتل ألحان البطولة باسما … ويشدو بها والطير فى الروض لا تشدو

شباب له فى حلقة الفخر مفخر … وفى حلبة الأبطال فارسها الفرد

له الله سباقا إلى الحمد باسلا … يظلله فى شأوه الفوز والجد

يغذيه فوق الريع شعب مظفر … أبى له فى كل مفخرة حشد

وترنو له فى لجة اليم أمة … تقول له أقدم بهنأبك الأب والجد

وترويه فى البيداء نفس أبية … يصان بها ماضى الأبوة والعهد

يسير على أرجائها متوثبا … كما سار فوق الزبية الأسد الورد

ويرمى بشهب من ثواقب ناره … فلا الحصن حصن عند ذاك ولا السد

أقمتم على عصف الخطوب أعزة … تحييكم الأحساب والشرف العد

وزدتم عن المجد المؤثل والحمى … زياد شجاع لا يضل له رشد

فسيروا الى الآمال وهى رفيعة … وجدوا فان القوم فى الحرب قد جدوا

وشقوا طريق النصر فى غسق الدجى … فلا بد مما ليس من ورده بد

هلام أقلوا اللوم ويحكم فما … نبا لهم سيف ولا ضمه غمد

هم القوم راحت للفخار كهولهم … وللمكرمات الغر ناشئهم يغدو

هم القوم يوم الروع بيض وجوههم … وفى مفزع الوغى طلائعهم تبدو

يمدون للنصر المؤزر راية … على إثرها تمضى المواكب والجند

تموت الضحايا دونها لا تخونها … وتجرى الى الغايات فتيتها المرد

فليت شباب النيل ينهج نهجهم … إذا بشباب النيل يتصل المجد

رثاء

كل يوم نرى مصابا جديدا   وشهيدا فى الله يتلو شهيدا

لا أعد الأخوان إلا وألفى   كل يوم منهم صديقا فقيدا

هى أقدار ليس منها فرار   وقضـــاء نريد مالن نريدا

كل حى الى الردى ، ليس يبقى   والدا فى الدنيا ولا مولودا

كتب الموت والفناء على الجسم   وللروح ان تنال الخلودا

ويح نفسى وكل يوم رثاء   حين أعددت للتهانى نشيدا

ويح نفسى وكلما رمت بشرى   جاء نعى يفتت الجلمودا

ويح نفسى على شباب تولى   ناضر كاد غيثه أن يجودا

ويح نفسى والبدر حين تمام   قد رماه المحاق سهما قصيدا

عجبا للحياة والموت فينا   دائما عنهما نرى تعقيدا

ان رجعنا الى الخلايا فانا   لا نرى من سر الخلايا جديدا

ليس لى فى تلك الحياة عزاء   بعد أن صرت فى الحياة وحيدا

ذكرى سعد

جددوا عهد الحزن والحسرات   واذكروا سعدا أطيب الذكريات

اقصدوا القبر خاشعين وحجوا   نحوه حجكم إلى عرفات

استعيدوا ذكرى الجهاد وحيوا   روحه واخشعوا أمام الرفات

ليس سعد ميتا بين لحد   لا يذوق العظيم طعم الممات

ان سعدا فى الشرق كان رسولا   جاء بالحق ضد بغى البغاة

فقيد عزيز

هى الدنيا نوائبها تنوب وكل مصيبة فيها تصيب
تطيل لنا الأمانى وهى تسعى وآخر سلمها فينا حروب
ومن أمن الليالى فاجأته حوادث تستطار لها القلوب
فواحزنا على إلف أليف على من غاب عنك ولا يؤوب
دهانا الموت فيه فلم نجده وغاب وكان عنا لا يغيب
وكان يجيب لو نادى مناد فأصبح لو ينادى لا يجيب
شباب قد خسرناه وولى وكان كأنه الغصن الرطيب
لبسنا فى مصيبته سوادا وكنا لا تراوحنا خطوب
عزيز أن أراك بقرب قلبى وقبرك جانبى دان قريب
وأنت رهين رمس فى قفار بعيد عن مغانينا غريب
فنم بجوار ربك مطمئنا فإن الله رحمته قريب

نشيد مصر

مصر واديناا السعيد جنة النيل الفريد
ربة العرش المجيد وطن الجيل الجديد
مصر لحنى ونشيدى كل صبح ومساء
مصر مجدى وسعودى ولها روحى فداء
لك حبي ووادادى لك سعيي وجهادى

أنت فخر للعباد أنت نور فى البلاد
فاسلمى مصر وسودى أنت يا مصر الرجاء
أنت أحلام الجدود أنت للدنيا ضياء
عشت يحميك الرجال انما المجد نضال
لك بالعرش جلال وبفاروق اختيال
نحن بالعلم نسود فوق آفاق السماء
نحن للنيل جنود وله منا الوفاء
ولفاروق الولاء

تحية الشعر

يا رسول الوادى سلاما وحمدا عشت للنيل والكنانة مجدا
أنت للوادى رائد وامام وحواليك الشرق قد سار جندا
وملاذ الآمال فى كل خطب وسعت حولك الملايين ودا
وطن يسعى فى هداك وشعب صاغه الله فى الجلائل وفدا
قائد النيل للفخار وهاد يسلك المنهج الذى هو أهدى
وامام عزت به مصر حقا وبه تختال البلاد وتندى
أيقظ الشعب بعد طول خمول وحمى استقلال الحمى واستردا
يكسر الأغلال الثقال أبيا ويفك القيود قيدا فقيدا
أنت للشعب فى الخطوب ملاذ وتريه السبيل حقا ورشدا

أنت فى الحكم للبلاد سلام ما عهدناك حاكما مستبدا
أنت للوادى عزة وحياة عشت تبنى له الجلال المفدى

نشيد الوفاء

يا خليلى حسب همى دعانى ان ليلى وحبها قد شجانى
لا تلوما فى حب ليلى فليلى ملء عينى ومسمعى وجنانى
حسب قلبى من حب ليلى شقاء فدعونى يا أهل ودى وشانى
ان ليلى فى الحب لحن لذيذ وهواها أنشودة فى لسانى
هى ذكرى ومنيتى ونشيدى وهى الحب والهوى والأمانى
هى فى قلبى واسمها فى لسانى وعليها وقفت سحر بيانى
هى نور الرجاء يمشى وئيدا فى ظلام الشجون والاحزان
اسم ليلى عندى لذيذ وليلى هى كل المنى وسحر الحنان
تركتنى ليلى حزينا معنى فكأنى خلقت للاشجان
أين ليلى منا الغداة وليلى مزجت راح الوصل بالهجران
قد قضى الدهر بيننا بافتراق ورمانا بالبين جور الزمان
وسعى بى الشقاء للحين والهم ولج الزمان فى حرمانى
ما على القوم لورثوا لهمومى ثم أدنوا من قلب ليلى مكانى
ليت دهرى يلف شملى بليلى فتدب الحياة فى جثمانى
أين ليلى ؟ ليلى بقلبى ولكن جسمها ظل نائيا عن عيانى
انها الحب والحياة ووحى قد سما بالهوى لأسمى المعانى

تمثال الجمال

لك ياليلى حياتى فداء ... أنت ياليلى المنى والرجاء
اسمك الحلو لحبسى نشيد ... بالهوى قد سار فيه الغناء
أنت أحلامى وسر هيامى ... ولدائى أنت أنت الدواء
أنت كل الحسن أنت الأمانى ... أنت سلواى وأنت العزاء
فيك آمالى ومنك شقائى ... وعلى الحب يلذ الشقاء
أنت دنيا السحر أنت نعيمى ... أنت فردوسى وأنت الهناء
أنت تمثال الجمال ووجه ... ساحر قد صورته السماء
أنت ألحان الوفاء بدهر ... عز ياليلى عليه الوفاء

عهد الهوى

أين ليلى ؟ نأت بليلى الديار ... وتولى الأحباب والسمار
فرقتنا الأيام بعد وصال ... شهدته الضحى وتلك الدار
حاربتنا يد الزمان طويلا ... وتمادت فى حربنا الأقدار
وسرى القوم فى المساء بليلى ... وفؤادى وراءهم حين ساروا
قدس الحب عهد ليلى وعهدى ... ومشى الليل فى الهوى والنهار
أين ليلى منى الغداة ! وليلى ... هى عندى الرجاء والأوطار
لم يقارب جمالها حسن شىء ... كل حسن من وجهها مستعار
ان ليلى بين الضلوع وحسبى ... أن ليلى وحبها لى شعار

فى معبد الامانى

غردى اليوم ياطيوف الأمانى فعيون الهوى اليك روانى
غردى فالحياة لحن جميل ساحر الفن عبقرى البيان
لفحتنى نار الشفاء فهبى من ربى النور ياطيوف الامانى
أنت أنشودتى وحبل رجائى وعلى راحتيك مهد أمانى
امسحى بالعطف الكريم على قلب جريح من حادثات الزمان
وصلينى بحبل وعدك إن لم تصلى اليوم بالايادى الحسان
يالوعد أخلفتنيه مع الدهر وحرب أصليتنيها عوان
أنا شاك اليك منك وشاد بك باك اليك ماقد شجانى
قد دعانى الهوى الى كل غى فنأى بى الضمير عما دعانى
يارجائى وكعبتى وملاذى رحمة منك لى وبعض حنان

الصديق الوفى *

بك عاذ العافى ولاذ الشقى وانجلى اليأس واستضاء الندى
قلدتك المكارم الغر تاجا لم يقلد بمثله عبقرى
وهدتك العلى سبيل المعالى وغذاك الطموح بيت زكى
أسسته يد الهدى وبناه فى ذرى المجد والد مهدى
لبنات من السماح كرام شادها بيننا الكريم التقى
وعرين يحمى حماه أباة بينها ذلك العزيز الأبى

* مهداة الى معالى على عبد الرازق باشا

الصديق الراحل

إلى أين تمضى أيها الراحل النائى رويدك قد أدمى الأسى فيك أحشائى

طواك الردى عنا على حين غفلة وغيبك المقدور فى جوف صماء

تركت جميع الناس تهمى دموعهم على قبرك الساجى وموتى كأحياء

نغض على شر الزمان عيوننا فكيف على فقد الأحبة إغضائى

أخى أنجزت فيك المنايا وعيدها وأمست أمانينا سرابا بصحراء

قتيل بلا عمد صريع بلا هوى شهيد بلا حرب سقيم بلا داء

أتته المنايا بين ختل وغرة ودبت اليه بعد صحو وإغراء

عليه سلام الله حيا وميتا وآنسه الرحمن فى قبره النائى

الى الشباب

نشأ الوادى شباب الحمى مصر تدعوكم فلبوا النداء

أيدوا آمالها بالدما واطلبوا الذكر مع الشهداء

نشأ الوادى وفتيانه من أسود فى الحمى وظباء

ارفعوا فى المجد بنيانه وارفعوا فوق الخلود البناء

واذكروا فى المجد أبطاله وارفعوا للعرش آى الولاء

عنوان

الشر عنــوان على آله | كالخير عنوان على المساجد
ما سؤدد الانسان فى ماله | إذا لها بالخلق الفاسد

شيطان شاعر

ان شاء أغضبنى أوشاء أرضانى | أو شاء ألهمنى الآيات شيطانى
يوحى إلى بديع الشعر رائعه | حينا وحينا يجافينى وينسانى
يبيت ينشدنى الأشعار مرتجلا | فأنشد الناس آياتى وألحانى
عيشى وليلى سواء فى ظلامهما | والبؤس أغراه بالشكوى واغرانى
أبكى لما كان قبل اليوم أضحكنى | وطالما سرنى ما كان أبكانى
الانس تهزأ منه ان ذا عجب | هلا رأوا اعبقرا ذا العز والشأن
فى النور قد غمرت بالسحر قد فطرت | كأنها وجنان الخلد سيان
مهد النبوغ ومهد الشعر من قدم | وموئل الفن من دهر وأزمان
قوم همو سمكوا أطوادعزته | وشيدوه فنعم السامك البانى
سر الحياة دفين فى سرائرهم | ومظهر السحر فيهم جد فينان

رجاء*

يوسف أيها الطبيب الأمين | أفتنى فى أمرى ففيك الرجاء
حطم الداء قوتى وبرانى | فتعاصى البرء وعز الدواء

* نظمت على لسان مريض قدمها الى طبيب يعالجه

فحياتى موتى وموتى حياة وفؤادى نهب وعقلى هواء
أبذل النصح ياطبيب وقل لى ان شوراك للمريض شفاء

احى آمالى

يا ربيع الجمال أنت ربيعى فاسقنى من هواك لا من دموعى
احى آمالى ان فعلت جميلا تحى نفسى و تخب نار ضلوعى
مزقت ثورة الدلال شراعى ووهت من حيف الدلال دروعى
فكبا زورق السبوح على الما ء صريعا كاليائس المفجوع
وعلى لجة الشقاء تهاديت شقيا بهذى المرفوع
ليس يحيا على الهوان فؤادى وجناحى المقصوص غير مطيعى
حاد عن سنة الرشاد وزمان علمته دنياك سوء الصنيع
شدت صرح الحياة فوق رجاء باسم بين راحتيك لموع
وثقت آمالى كريم سجايا ك الحوانى على الشق الهلوع
وفؤاد يحق الامانى وضمير للخير جد نزوع
وأياد كريمة لك عندى ومساع فواحة كالربيع
ومعان وشيتها بشكاتى جمعت فيك كل معنى بديع

الصدوح

الدهر يعصف بى فكن لى عاصما فأنا الصدوح بذكرك الهتاف
انظر فحسبى منك نظرة عاطف يحيى الحياة سحابها الوكاف
ومن الشقاء مشرد عن سنعيه حرم الثمار ومحجم خواف

حنانيك

حنانيك رفقا فانى مطيع — لرأيك ما قد نهى أو أمر
حنانيك سيدى ورجائى — فدمعى من الحسرات انهمر
فيا أيهذا الحبيب الوفى — أما لشكاتى لديك خطر
أمنى الفؤاد بنيل الامانى — على راحتيك ونيل الوطر
وقلبك يخفق من كل شكوى — وعطفك يأسو كلوم البشر
أكذب فيك الخيال القنوط — وفضك نم كمثل اريج الزهر
الام الطوى ،فى يديك رجائى — مرى اجتن اليوم اشهى الثمر

عيد الاستقلال

بك نستقبل الحياة ونحيى — بك فينا ياعيد معنى الوجـود
أنت أمنية البلاد جميعا — أنت أنشودة المنى والسعود
أنت فجر السنا وظل الأمانى — ورسول العلا وغرس الجدود
لعرابى وكامل ولسعد — فيك ما للنحاس من مجهود
هم بنوا للوادى الأساس وشادوا — منهجاً لاستقلاله المنشود
لقنوه معنى الحيـاة وولوا — وجههم شطر المورد المورود
لك ياعيـد فى المفاخر ذكر — مشرق المجد دائم التغريد
فيك يمشى الوادى الى سبل المجد طليقا من ذل هذى القيود
أنت عيد استقلال مصر فأكرم — بك من عيد حافل مشهود .

أنت يوم من نصف مارس أولى باسمه ، بالتمجيد ، بالتخليد
أنت لحن المنى وسحر المثانى والبشير الهادى وبيت القصيد
قلدتك الايام تاج المعالى وكساك الزمان برد الخلود
فسلام عليك فى كل حين يا كريم الخطا وخير الوفود

الشهيد*

ياسهام الردى أصبت طبيبا كان بين الافاق أكرم نطس
من سوى (الصاوى) الماجد الحر ضحى لكبير من العزائم قعس
نال فى المجد كل مايتمنى وهو فى الدهر خالد غير منسى
لاأرى المرء غير مجد وذكرى بهما يعلو فى الورى كل ندس
فاذا مات ذو جلال وذكر قلت : حى ومجده طى طرس
وإذا عاش بين مصر خمول قلت ، ميت وبيته دار رمس
هكذا أفهم الحياة فهل لى من سميع ياقوم مصر لهمسى
قدمضى (الصاوى) غيرذكرطريف وصغار دموعهم قطر يأس
أنهلوهم من كوثر الخير عذبا سلسبيلا واسقوا الظماء بكأس

---

* الى روح الدكتور الصاوى أحد الذين استشهدوا فى الحرب لايطاليه الحبشيه .

الفهرست

الفهرست